

Distr.: General  
13 August 2013  
Arabic  
Original: English



## رسالة مؤرخة ١٣ آب/أغسطس ٢٠١٣ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

كل شهر، يقدم إلى مجلس الأمن تقرير للمنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، روبرت سيرى. وأتصور أنه من قبيل الصدفة المحضة أن يتمكن المنسق الخاص من أن ينهل بسهولة من المصادر والبيانات المتعلقة بالمخالفات الإسرائيلية، لكن عندما يتعلق الأمر بالجرائم الفلسطينية، فإن البئر تُصاب بالنضوب.

وقد يحسب المرء أن تقريراً عن الشرق الأوسط سيركز على المائة ألف شخص الذين قُتلوا في سوريا، وعشرات الملايين من الناس الذين نزلوا إلى الشوارع من بنغازي إلى بيروت للمطالبة بالحرية. لكن هذه التقارير، شهراً بعد شهر، تتناول على وجه الحصر تقريباً إسرائيل والفلسطينيين، حتى أنها في ذلك تتجاهل إلى حد كبير شواغل إسرائيل الأمنية الملحة.

وترد إلى المجلس تفاصيل جميع الاعتقالات وعمليات تفتيش المنازل، لكنه لا يجري الإبلاغ مطلقاً بأن هذه الأنشطة إنما تنفذ لمنع الإرهاب وإنقاذ الأرواح الإسرائيلية. وعلى سبيل المثال، لم يكشف المنسق الخاص أبداً أن الهجمات الإرهابية الفلسطينية قد ازدادت بنسبة ٥٠ في المائة بين عامي ٢٠١١ و ٢٠١٢، وأن قوات الأمن الإسرائيلية منعت حتى الآن ٣٤ محاولة اختطاف عام ٢٠١٣. كما أن المنسق الخاص لم يُفد على الإطلاق بأن الرجال والنساء والأطفال الإسرائيليين كانوا في عام ٢٠١٢ هدفاً لما مجموعه ٢٧٣٦ من الطلقات النارية والصواريخ والأجهزة المتفجرة المرجحة والهجمات الإرهابية الأخرى.

وعوضاً عن ذلك، يرد إلى مجلس الأمن تقرير مطول يُظهر صورة مشوهة عن الحالة. وفي الآونة الأخيرة، في ٢٣ تموز/يوليه ٢٠١٣، أفاد المنسق الخاص بما يلي:

- ”نقل المعتقل الأردني عبد الله البرغوثي من السجن إلى مستشفى إسرائيلي في حالة حرجة بعد ٧٦ يوماً من الإضراب المتواصل عن الطعام“. وفي الواقع أن البرغوثي



الرجاء إعادة استعمال الورق

150813 150813 13-42664 (A)



كان، يوم تقديم التقرير، مضرباً عن الطعام منذ ٤٦ يوماً وقد أُدخل المستشفى في حزيران/يونيه ووصفت حالته بأنها مستقرة. ومن اللافت للنظر أيضاً أن المنسق الخاص لم يذكر أن البرغوثي قد أُدين لقيامه بصنع القنابل المستخدمة في سلسلة من الهجمات الانتحارية المروعة التي أسفرت عن مقتل ٦٧ إسرائيلياً وجرح أكثر من ٥٠٠ آخرين. وأهمّل التقرير أيضاً الإشارة إلى أن إضرابه عن الطعام موجّه إلى الحكومة الأردنية وليس إلى إسرائيل.

- ”نفّذت القوات الإسرائيلية ست غارات محدودة في غزة“. من الغريب أن المنسق الخاص لم يلاحظ في تقريره أن الغرض من أنشطة جيش الدفاع الإسرائيلي هو الحفاظ على السياج الحدودي وإصلاحه وتعطيل الألغام الأرضية.

- ”... أرغمت قوات البحرية الإسرائيلية قوارب الصيد الفلسطينية على العودة إلى الشاطئ بإطلاق النيران على مقربة منها“. لم يُقد المنسق الخاص بأنه خلال شهر تموز/يوليه، عبرت إلى إسرائيل ١٦٧ ١ من قوارب الصيد الفلسطينية. ويجري إخطار كل صياد سمك يعبر إلى داخل الأراضي الإسرائيلية بذلك عبر نظام المخاطبة بالمكبرات الصوتية، ويُطلب إليه العودة من حيث أتى. ويشكل إطلاق طلقة تحذير خياراً أخيراً يُستخدم فقط عندما يرفض الصيادون مغادرة مياه إسرائيل الإقليمية.

- ”واصلت قوات الأمن الفلسطينية العمل على حفظ القانون والنظام في الضفة الغربية“. وفي الواقع أنه على الرغم من قيام هذه القوات باحتجاز أكثر من ١٠٠٠ من عناصر حماس في عام ٢٠١٢، فإن أياً منهم لم يحاكم بتهم الإرهاب. هذه هي الحقيقة التي غابت بطريقة ما عن ذاكرة واضعي تقارير مجلس الأمن الشهرية. ومن الجدير بالذكر أنه مهما كانت خطورة الجريمة المرتكبة، نادراً ما تصدر بحق الفلسطينيين أحكام بالسجن وعندما يحصل ذلك، توجّه إليهم هم بارتكاب جرائم ثانوية تستتبع عقوبة خفيفة.

وأخيراً، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، كان هناك عدد من الهجمات التي استهدفت الإسرائيليين ولم يجرِ إبلاغ المجلس عنها، وهي:

- ١٥٦ من حوادث الرشق بالحجارة من جانب الفلسطينيين
- أُلقيت ١٨ قنبلة مولوتوف على قوات جيش الدفاع الإسرائيلي
- أُلقيت ١٥ قنبلة يدوية مرتجلة على قوات جيش الدفاع الإسرائيلي

- منعت قوات جيش الدفاع الإسرائيلي امرأة فلسطينية تحمل سكاكين من تنفيذ هجوم في الخليل (١ تموز/يوليه ٢٠١٣)
  - أُلقيت قنبلة أنبوية على قوات جيش الدفاع الإسرائيلي بالقرب من نابلس (١٠ تموز/يوليه ٢٠١٣)
  - حاول فلسطيني دهس ضابط في جيش الدفاع الإسرائيلي (٢١ تموز/يوليه ٢٠١٣)
- وكما تعلمون، فإن الحالة في الشرق الأوسط معقدة وهشة. والتقارير الواردة إلى المجلس كل شهر لا تنقل الحالة القائمة في المنطقة بحذافيرها ولا تصورها بأمانة. وقد آن الأوان لكي يستمع مجلس الأمن إلى تقارير تعكس حقاً الشواغل الأمنية لدولة إسرائيل. وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة على أعضاء مجلس الأمن وإصدارها بوصفها وثيقة من وثائق المجلس.

(توقيع) رون بروسور

السفير

الممثل الدائم